

قراءة سريعة في مذكرات السفير قاسم عسكر جبران .. (قصة حياة وتاريخ وطن) (١-٢)

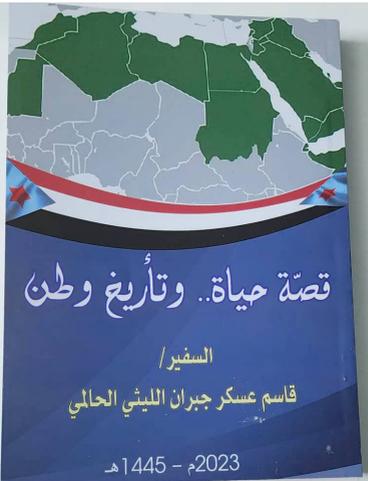
تجارب مراحل طويلة متعددة للأجيال الحاضرة والمستقبلية

للأجيال الحاضرة والمستقبلية بكل أمانة وبنفس الوقت بأسلوب سلس وشائق، قد تبدأ قراءته بإرادتك وبالتأكيد سيسيطر عليك لتنهيه متمنياً أن يطول لما فيه من فوائد تاريخية ومعرفية فهو ينتقل من مرحلة إلى أخرى بسلاسة ومن حدث إلى آخر بتشويق.

الكتاب مكون من ٥٥٩ صفحة من القطع الكبير..

تبدأ بالإهداء فالشكر والعرفان مروراً بالتقديم للدكتور أحمد صالح علوي الوطني فالمقدمة ثم سبع محطات بومضاتها المتنوعة لمسافر متمكن ذو ذاكرة ذهبية ينهيها بملخص السيرة الذاتية للكتاب بطريقة رائعة وجذابة وأخيراً فهرس الموضوعات المرتبة بحنكة ودقة قل نظيرها.

أتركك أيها القارئ تبحث عن الكتاب وأدعوك لتتابع معنا هذه القراءة السريعة لمحتويات الكتاب (المذكرات) الذي يعتبر مخزون تاريخي منصف وعرض تجارب متنوعة كما تراها عبر الفهرست وهذه المساعدة مني للولوج إلى هذا السفر الذي شكل حصاد ٦٨ عاماً من النشاط بما شهدته من متغيرات عظام والذي جاء بمناسبة الإحتفال بمناسبة ذكرى ثورة الرابع عشر من أكتوبر ١٩٦٣م والإستقلال المجيد في ٣٠ من نوفمبر ١٩٦٧م الخالد .



فانتسايه إلى القوات المسلحة لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية وإشترাকে في عديد من المعارك ناهيك عن تطرقه لأساليب وطرق بنائها على أسس علمية ، ثم إحالته إلى السلك الدبلوماسي وممارسة عمله في وزارة الخارجية وسفيراً في عدة بلدان عربية وإفريقية.

أبها القارئ الكريم .. السفير قاسم عسكر بكتابه هذا يجعلك تعيش مع تلك المراحل بأحداثها المختلفة وكأنك تعيش حاضرها أمامك من خلال صفحات الكتاب الثقيل بوزن ورقه ، الرزين بمحتوياته الصادقة والنافعة والشيقة بنفس الوقت يسطر ويثبت من خلال مذكراته تجارب مراحل طويلة متعددة

حرباً ضروس في العام ٢٠١٥ على الجنوب والتي لم تزل مشتعلة. تعرض السفير قاسم عسكر جبران في كتابه لتلك المراحل والمنعطفات الحادة بأحداثها الداخلية وعلاقتها الخارجية .. من موقعة المشارك بفاعلية منذ إسهامه في تقديم المساعدة للأسرة من صغره إلى إشترাকে في ثورة الرابع عشر من أكتوبر ١٩٦٣م المتفجرة من ردفان ثم مع أول تشكيلة لجبهة حاملين بقيادة المناضل عبدالله مطلق صالح إلى إلتحاقه بالحرس الشعبي كمنظمة شعبية شبه عسكرية شهدت عديد من مراحل التطور بإنتقالها إلى قوات شعبية ثم إلى المليشيا الشعبية المستقلة واعتبارها إحدى القوى الرئيسية للقوات المسلحة.

العام 2023 أي 68 عاماً تخللتها أحداث جسام على المستويات المحلية والإقليمية والدولية.

وشهدت تطورات اجتماعية عديدة فمن القبلية والإستعمار والثورة ضد الإستعمار البريطاني إلى الدولة في الجنوب بمفهومها العصري الجديد متأثرة بسمة العصر سمة التحرر من العصور الإستعمارية وبناء الدول الوطنية ذات علاقة مباشرة بالإنقسام العالمي إلى معسكرين تحرري إشتراكي بقيادة الإتحاد السوفيتي ومعسكر رأسمالي بقيادة الولايات المتحدة بما عرف بالحرب الباردة إلى إنيهار الإتحاد السوفيتي وتبعاته بإنيهار المعسكر الإشتراكي وبالتالي سيادة القطبية الواحدة إلى إرهابات التعددية القطبية الجديدة.

من الدولة الجنوبية جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية / أعادها الله علينا بسلام / إلى الوحدة وإنيهارها بحرب صيف ١٩٩٤م الظالمية وإلى إرهابات ثورة مسلحة بعيد حرب ١٩٩٤م تخللتها انتفاضات سلمية تعرضت للقمع السلطوي ، إلى ثورة جنوبية سلمية عارمة بنشر الحراك الجنوبي وتطوره إلى قيام المجلس الإنتقالي الجنوبي.

وقبل ذلك قيام ما سميت بثورة الربيع العربي وبعدها أو على إثرها شنت المليشيات الحوثية



الأمناء / كتب اللواء الركن علي ناجي عبيد :

أصدر السفير قاسم عسكر جبران الليثي أول جزء من مذكراته دون الإشارة إلى إتباعه بجزء ثان. فقط استنتجت ذلك من خلال العنوان قصة حياة وتاريخ وطن فكلمة التاريخ بالهمز على الألف تشير إلى عملية إستمرار كتابة التاريخ على إعتبار ما سطره في هذا الكتاب هو البداية وهذا ما أتمناه رغم الغنى الكبير والواسع لمحتوى الكتاب إذ شمل على صفحاته الـ "459" صفحة من القطع الكبير على ورق مصقول والطباعة بحرف الـ 14 ما ضغط من عدد الصفحات فلو طبعه بالحرف الـ 16 لجاوز الـ 600 صفحة.

المذكرات تبدأ من مرحلة المولد ، النشأة في أواسط خمسينيات القرن العشرين وتنتهي مع نهاية

عبد الله طزح الحالمي رمز الشجاعة وثبات الموقف في مسيرة النضال الجنوبي..

أن الطريق إلى العدالة طويل، لكنه لم يفقد الأمل في أن قضيته ستنال يوماً ما الاهتمام الذي تستحقه، حارب الإحباط بالإرادة، وواجه العقبات بروح لا تعرف الاستسلام، ليثبت أن الإيمان بالمبادئ هو السلاح الأقوى في مواجهة التحديات.

إن سيرة الرفيق عبد الله طزح الحالمي ليست مجرد قصة شخصية بل هي درس في النضال والثبات لكل من يؤمن بقضيته حيث كان صاحب قلم شجاع لا يخشى قول الحق ، إمتلك جرأة النقد البناء وشجاعة الرأي فكشف الأخطاء وسعى لتصحيحها من خلال كتاباته وأثبت أن الإيمان بالحق والشجاعة في التعبير عنه هما الأساس في بناء مستقبل أفضل.

ستظل ذكرى الرفيق عبد الله حية في قلوب أبناء الجنوب وسيظل رمزاً للوفاء والشجاعة، وإلهاماً للأجيال القادمة لتواصل المسيرة نحو استعادة الهوية والسيادة. رحمة الله عليك أخي وصديقي عبد الله ونسأله تعالى ان يسكنك فسيح جناته مع الانبياء والشهداء والصديقين وحسن أولئك رفيقا..



شهيد الواجب
الأستاذ / عبدالله علي سعيد طزح
مدير إدارة الشباب والرياضة بإنتقالي م / حاملين
رحمة الله عليه

إصراراً على مواصلة النضال وكان يؤمن

التحديات.

شجاعة الاخ عبد الله لم تكن مجرد كلمات بل كانت أفعالاً تجلت في حضوره القوي ودوره المؤثر منذ اللحظات الأولى للحراك الجنوبي السلمي مما جعله قدوة ومصدر إلهام للعديد من الشباب الذين وجدوا في مواقفه الصلبة نموذجاً يحتذى به.

لقد تركت مسيرته بصمة خالدة في ذاكرة الجميع ونسجت إرثاً سيظل شاهداً على عظمة مواقفه وصبره على كل التحديات التي واجهها في حياته.

رغم إيمانه العميق بالقضية الجنوبية وتفانيه في خدمة أبناء الجنوب إلا أنه تعرض لظلم كبير وتهميش غير عادي وكانت جهوده الحثيثة تواجه تجاهلاً، وصوته يطمس أحياناً في ظل صراع المصالح التي طغت على المشهد ولكنه أثبت من خلال صبره وتحمله لارهابات المرحلة وكان استثناء في الوطنية ونموذج للقائد الشاب الذي استقام بوطنيته الصادقة ولم يميل كما مال الكثير بعد ملذات الدنيا ومصالحها الضيقة.

هذا التهميش لم يثن عزمته، بل زاده

الأمناء / كتب / أدهم الغزالي :

في عالم السياسة والمواقف الوطنية يبرز القادة الشباب الذين يتحدون العقبات ويضجون في سبيل المبادئ.

عبد الله طزح الحالمي كان واحداً من أولئك الرموز الذين جسّدوا معنى الشجاعة والصمود أمام التحديات متسلحاً بإيمان راسخ بحقوق أبناء الجنوب وكرامتهم واستعادة هويتهم وسيادتهم مهما كان الثمن.

منذ بداية مسيرته النضالية كان الاخ والزميل ورفيق الدرب عبد الله طزح صوتاً شجاعاً قوياً ومدافعاً مستميتاً عن القضية الجنوبية، لم يتوان يوماً عن التعبير عن مواقفه بوضوح وثبات، حيث وقف في مقدمة الصفوف في جميع المناسبات، مشاركاً بفعالية في الفعاليات التي تسلط الضوء على تطلعات أبناء الجنوب وآمالهم، كان يرى أن النضال من أجل استعادة الكرامة والسيادة الجنوبية واجب وطني مقدس، لا يمكن التراجع عنه مهما كانت الضغوط أو